الدليل الثالث: البرهان العلمي
دليل العناية والاختراع

وهذا الدليل هو أجلى الأدلة على وجود الله تعالى وأوضحها. وهو الذي ذكره ابن رشد في مناهج الأدلة باسم العناية والاختراع، وذكر أنه يمكن أن يتخذه:

أ ـ الجمهور طريقاً لإثبات وجود الله تعالى، فيقتصرون منه على ما هو مدرك بالمعرفة الأولى المبنية على الحس.

ب ـ والعلماء، فيزيدون على ما يدرك من هذه الأشياء بالحس ما يدرك بالبرهان.

وهذا الدليل هو الذي نبّه عليه القرآن الكريم، واعتمده الصحابة ﷺ. وبيانه فيما يأتي:

الأول: دليل العناية:

وهذا يظهر في العناية بالإنسان وخلق جميع الموجودات من أجله. ويبنى على أصلين:

أ ـ إن جميع الموجودات التي ههنا موافقة لوجود الإنسان.

ب ـ إن هذه الموافقة هي (ضرورة) من قبل فاعل قاصد لذلك مريد، إذ ليس يمكن أن تكون هذه الموافقة بالاتفاق.

والموافقة تحصل باعتبار موافقة الليل والنهار والشمس والقمر لوجود الإنسان، وكذلك موافقة الزمان والمكان الذي هو فيه أيضاً، والحيوان والنبات والجماد والأمطار والأنهار والبحار والنار والهواء...

وكذلك أيضاً تظهر العناية في أعضاء الإنسان وأعضاء الحيوان. أي: كونها موافقة لحياته ووجوده.

= انظر الكلام عن هذا الدليل في (الله) للعقاد ص١٩٢ ـ ١٩٣ وعَرض لأحد طرقه وهو: دليل الحركة (برهان المحرِّك الذي لا يتحرك) وفحواه: أن المتحرك لا بد له من محرك، وأن هذا المحرك لا بد أن يستمد الحركة من غيره، وهكذا إلى أن يقف العقل عند محرك واحد، لا تجوز عليه الحركة، لأنه قائم بغير حدود من المكان أو الزمان. وهذا هو الله.

وانظر دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية د. عرفان ص١٧٤ وما بعدها، وعرض لطريقتين من طرقه الخمسة المشهورة التي لخّصها القديس توما الأكويني وهما: برهان الحركة، وبرهان الإمكان والوجوب.

ومن آيات القرآن الكريم التي بيّنت هذا الدليل:

أ ـ قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [الفرقان: ٦١].

ب ـ ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾ [النبأ: ٦ ـ ١٦].

جـ ـ ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾ [عبس: ٢٤ ـ ٣٢].

الثاني: دليل الاختراع:

وهو ما يظهر من اختراع جواهر الأشياء الموجودات. كاختراع الحياة في البحار، والإدراكات الحسية، والعقل.

ويدخل فيه: وجود الحيوان كله، ووجود النبات، ووجود السماوات. وهذا الدليل مبني على أصلين موجودين بالقوة في جميع فِطَرِ الناس هما:

أ ـ أن هذه الموجودات مخترَعة، فإنّا نرى أجساماً جمادية، ثم تحدث فيها الحياة، فنعلم قطعاً أن ههنا موجِداً للحياة ومنعماً بها، وهو الله تبارك وتعالى.

وأمّا السماوات، فنعلم من قِبَلِ حركتها التي لا تفتر، أنها مأمورة بالعناية بما ههنا ومسخرة لنا، والمسخر المأمور مخترع من قبل غيره ضرورة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ﴾ [الحج: ٧٣].

ب ـ أن كل مخترَع فله مخترِع، فعلى مَن أراد معرفة الله حق معرفته، أن يعرف جواهر الأشياء، ليقف على الاختراع الحقيقي في جميع الموجودات، لأن مَن لم يعرف حقيقة الشيء، لم يعرف حقيقة الاختراع.

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٨٥].

وقال: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ [الطارق: ٥ ـ ٦].

وقال: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾﴾ [الغاشية: ١٧].

pdfelement
Remove Watermark Now

وأما الآيات القرآنية التي تجمع بين هذين الدليلين فمنها:

أ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢١ ـ ٢٢].

فقوله: خلقكم والذين من قبلكم: تنبيه على دلالة الاختراع.

وقوله: الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناءً: تنبيه على دلالة العناية.

ب ـ ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾﴾ [آل عمران: ١٩١][1].

والدليل العلمي هو الذي أكد عليه العلماء في العصر الحاضر خاصة، بعد أن اتسع نطاقُ العلم، وظهرت المخترعاتُ الحديثة التي كانت سبباً في استكشاف آفاق الفضاء، والوقوف على أسرار الطبيعة، ومعرفة خفاياها، مما دعا رجال العلم في مختلف ميادينه، أن يتحدثوا بقدرة الله تعالى وإبداعه وعظمته وحيرة العقل الإنساني أمام تلك الأسرار في كل مخلوق.

وما نذكره هنا من نظرات في بعض ميادين العلم، ووقوف العلماء على بعض أسرار الكون، ما هي إلا مفتاح للذهن، يدفعه للتفكير في أمر هذا الكون المترامي الأطراف، ولا ريب فإن كل جزئية فيه ناطقة بربوبية (خالقية) الله تعالى ووحدانيته:

فيا عجباً كيف يُعصى الإله ... أم كيف يجحده الجاحدُ
وفي كل شيء له آيةٌ ... تدل على أنَّهُ واحدُ

ومن هذه الأمثلة:

١ ـ النجوم عبارة عن كتل ملتهبة بعيدة عن الأرض.

فأقرب نجم إلينا يساوي أربع سنوات وربع من السنين الضوئية[2].

وألمع نجم نراه في السماء هو نجم الشِّعْرَى اليمانية، والذي عبده فريق من

(١) مناهج الأدلة في عقائد الملة لأبي رشد تحقيق د. محمود قاسم طبعة ٣ سنة ١٩٦٩ ص١٥١ ـ ١٥٥ ونقله الدكتور عرفان عبدالحميد في دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، مطبعة الإرشاد، بغداد سنة ١٩٦٧ ص١٦٥ ـ ١٦٩.

(٢) السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء خلال سنة واحدة وذلك نحو ستة ملايين مليون ميل علماً بأن الضوء يسير مقدار (١٨٦) ألف ميل بالثانية الواحدة.

العرب قبل الإسلام، يبعد عنا ثماني سنوات ونصف من السنين الضوئية[1].

وأعلن الفلكيون مؤخراً عن رصدهم نجماً يبعد عنا إثني عشر ونصف بليون (والبليون يساوي مليون مليون) سنة ضوئية[2].

ودرجات حرارة سطوحها متفاوتة، لذا اختلفت ألوانها من أحمر داكن إلى أحمر فاتح إلى برتقالي إلى أصفر إلى أبيض إلى أزرق، فالنجوم الزرقاء تصل درجة حرارة سطحها عشرات الألوف من الدرجات.

ودرجة حرارة سطح نجم الشِّعْرَى اليمانية تبلغ أحد عشر ألف درجة مئوية.

أما حجومها، فمنها ما يقدّر بحجم الشمس، ومنها ما ينقص عنها أو يزيد عليها بعشرات أو مئات بل آلاف وملايين المرات.

٢ ـ المجرات: يقول الأستاذ (جامو) أن (هبل) مدير مرصد مونت ولسن، نظر بمرصده إلى مسافة تقرب من (٥٠٠) مليون سنة ضوئية، وأحصى من المجرات الخارجية نحو ١٠٠ مليون مجرة، وأنه يحتمل وجود مجرات أخرى على مسافات أعظم لم يشاهدها هبل. ويقول: إن مجرتنا يبلغ قطرها مئة ألف سنة ضوئية، وسمكها عشرة آلاف سنة ضوئية، وهي تجري بسرعة عظيمة جداً.

٣ ـ يتمدد الفضاء بشكل عظيم. وقدروه ـ كما يقول السير جيمس جينز ـ بنحو مائة وخمسة أميال في الثانية الواحدة، لكل بُعْدٍ قدرُهُ مليون سنة ضوئية[3].

٤ ـ جميع الكواكب السيارة في مجموعتنا الشمسية، تجري بفلك معين، لا يحيد عن مداره، فإن حاد قليلاً اختلّ التوازن، فارتطم الكوكب بالآخر وزالت الحياة.

ومجموعتنا الشمسية واحدة من مجاميع شمسية لا تُحصر، منتشرة في الكون.

٥ ـ وشمسنا هذه يبلغ حجمها نحو مليون وثلثمائة قدر حجم الأرض: وهي كتلة من صخور، ومعادن سائلة، وغازات محترقة، تبلغ درجة حرارة سطحها ستة آلاف درجة مئوية، ودرجة حرارة مركزها تبلغ عشرين مليون درجة مئوية.

وطاقتها الحرارية ـ ومثلها النجوم المشعة ـ ناتجة عن تفاعلات نووية حرارية

(١) التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن ـ للأستاذ حنفي أحمد ـ دار المعارف بمصر، ص٥٦ و٥٩ و٦٢.

(٢) النشرة الفلكية الإخبارية من مديرية الرعاية العلمية ـ بغداد.

(٣) التفسير العلمي للآيات الكونية ص٥٦ ـ ٦٩.

Remove Watermark Now
pdfelement

تحدث في مراكزها، حين تتحطم الذرة في باطن الشمس، تحت وطأة الحرارة العالية

ويبلغ لسان اللهيب ١٤٠كم في الأحوال العادية، أما في الانفجارات المستمرة فيبلغ بُعْدُ قذائفها آلاف الأميال.

٦ ـ يجري القمر في فلكه بمقدار ٢٣٠٠ ميل بالساعة، ويلف حول نفسه مرةً في كل دورة في فلكه شهرياً، ولذلك يواجه الأرضَ بجانب واحد دائماً، فنرى أوجه الضياء المختلفة، من هلال إلى بدر وبالعكس[٢].

والقمر تابع للأرض، يبعد عنها ٢٨٦ ألف ميل، فلو بَعُدَ عنها ٥٠ ألف ميل، لغطى الماء في المدّ الأرض كلها، ويكون عمقه بمعدل ميل ونصف، والمد في الهواء يُحدث الأعاصير كل يوم... إلخ. لأن جاذبية القمر ـ في الوضع الحالي ـ تجذب مياه المحيط إلى ستين قدماً في بعض الأماكن، وتحني قشرة الأرض مرتين نحو الخارج يومياً، مسافة عدة بوصات[٣].

٧ ـ تدور الأرض حول الشمس بسرعة ١٨,٥ ميل في الثانية تقريباً، في فلك طوله ٦٠٠ مليون ميل.

وتدور الأرض حول نفسها بسرعة قدرها (١٠٠٠) ميل بالساعة (أي مرة كل ٢٤ ساعة).

فلو فرضنا أنها تدور حول نفسها بمعدل (١٠٠) ميل بالساعة، فعندئذ يكون نهارنا وليلنا أطول مما هو عليه الآن عشر مرات، فتحرق الشمس النباتات نهاراً وتتجمد ليلاً.

ولو فرضنا أنها تدور حول الشمس بسرعة ٦ أميال في الثانية أو ٤٠ ميلاً، لكان قربنا وبُعدنا عن الشمس يجعل حياتنا مستحيلة[٤].

٨ ـ ولو كانت قشرة الأرض أسمك عشرة أقدام، لنفد الأوكسجين، وانعدمت الحياة.

(١) التفسير العلمي للآيات الكونية ص٦٥ و٧٣ و٧٥ و٨٥ والعلم يدعو للإيمان كريسي موريسون طبعة ٤ ص٥٥. ومع الله في السماء ص١٤٦.
(٢) التفسير العلمي للآيات الكونية ص٦٧ ـ ٦٨.
(٣) العلم يدعو للإيمان ص٥٧ ـ ٥٨.
(٤) التفسير العلمي للآيات الكونية ص٦٧ والعلم يدعو للإيمان ص٥٥.

ولو كانت البحار أعمق بضعة أقدام مما هي عليه الآن، لانجذب الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون فاستحالت الحياة.

ولو كان جو الأرض أرق مما هو عليه، لتهاوت النيازك فأحرقت الأرض[١]، لأن النيازك والشهب تتهاوى في كل يوم بالملايين في الهواء الخارجي، وهي تسير بسرعة ستة أميال إلى أربعين ميلاً في الثانية، فلو لم يكن ذلك مانعاً لأحرقت الأرض ومن فيها، إذ أن الإنسان إنِ اصطدم بشهاب ضئيل يسير بسرعة تفوق سرعة الرصاصة لسبعين مرة، كان يمزّقه إرْباً من مجرد حرارة مروره[٢].

٩ ـ والماء الذي يكوّن ٥/٤ الكرة الأرضية، يتكون من غاز: ذرتين هيدروجين وذرة أوكسجين H_2O، والهواء يتكون من عناصر، بنسب معينة عظيمة الأهمية للحياة، إذا اختلت لم تستقم الحياة.

١٠ ـ وملح الطعام الذي تستحيل حياة الإنسان بدونه، يتكون من أخطر عنصرين، هما: الصوديوم الذي يدخل في تركيب المتفجرات، والكلور الغاز الخانق القاتل NaCl.

١١ ـ إذا نظرت في المجهر إلى قطرة من المياه الآسنة، تجد عالماً من الأحياء في العجائب[٣].

١٢ ـ الزنبور حين يصيد الجُنْدُب، يخدِّره، فيحمله ليتغذى به صغاره حين يولدون[٤].

١٣ ـ عش بعض العناكب يكون على شكل منطاد تحت الماء، ينفخ بفقاعات الماء التي تحملها في شعر تحت جسمها، وعندئذ تلد صغارها، لا يؤثر عليها هبوب الرياح[٥].

١٤ ـ يطير الخفاش ـ وهو الضعيف البصر ـ ليلاً، ولا يصطدم بحاجز، لأنه يرسل اهتزازات ترجع إليه إذا اصطدمت بجسم أمامه، فيحس به دون أن يراه، وهذا شبيه بالرادار[٦].

(١) الإسلام يتحدى ـ وحيد الدين خان، القاهرة طبعة ٤ سنة ١٩٧٣ ص٥٩.
(٢) العلم يدعو للإيمان ص٦٥.
(٣) هذه من الأمور الأولية التي يدرسها الطلاب في علم الكيمياء.
(٤) الله ـ سعيد حوى، طبعة ٣ سنة ١٩٧٢ ص٧٦.
(٥) العلم يدعو للإيمان ص١١٩.
(٦) الله ـ سعيد حوى ص٩٨.

pdfelement
Remove Watermark Now

١٥ ـ لو أن ذبابتين توالدتا، ولم يأتِ الموت عليهما وعلى أولادهما، فإنه بعد خمس سنوات تتشكل طبقة من الذباب حول الكرة الأرضية، ارتفاعها ٥سم. وهذا بجنس واحد، فكيف بالمخلوقات جميعاً، إذا لم يأتِ عليها الموت[١]؟

١٦ ـ والإنسان ذلك اللغز المحيّر للعقل، يتكون من عناصر تساوي: برميلاً صغيراً من الماء، مع عناصر معدنية تكون مسماراً صغيراً، ورأس عود ثقاب من الكبريت، وكمية من الكلس يمكن أن يُطلى بها جدار، وعناصر أخرى قليلة جداً لا تساوي قيمتها نصف دينار، والسر لا يكمن في نوعية المواد، وإنما يكمن في تركيبها، وتكوين ذرات الخلية، ثم التركيبات الحيوية المتولدة في الجسم[٢].

فالإنسان يتم سماعه بدخول الصوت إلى الصيوان، ثم إلى داخل الأذن، ويمر بجزء فيه ٤٠٠٠ خلية (قوس)، تشبه سُلّماً موسيقياً، تنقل إلى المخ بشكل ما[٣]، أما كيف يحصل فهم المسموع؟ وكيف يتم تمييز الأصوات العديدة جداً عن بعضها البعض؟ وأين تقع خزائن الذاكرة للمسموعات...؟ فهذه لم يتوصل إليها[٤].

وهكذا في بقية الحواس الأخرى.

في جسم الإنسان ألف مليون مليون خلية، ويستهلك الجسم من خلاياه حوالي ١٢٥ مليون خلية في الثانية الواحدة. وعدد خلايا الجملة العصبية المركزية (المخ والمخيخ والجذع الدماغي) يقدر بحوالي ١٤ مليار (المليار يساوي ألف مليون) خلية عصبية، تسيطر على نشاط البدن وفعاليته، ويكمن فيها النشاط الفكري والشخصية الإنسانية[٥].

بصمة الأصبع لأي شخص امرأة أو طفل أو رجل، لا تشبه بصمةَ أي شخص آخر. ولذا تتخذ التحقيقات الجنائية بصمات الأصابع دليلاً على كشف هوية المجرمين.

أما العمليات المحيرة الدقيقة التي تجري في البصر، وسائر الحواس، والتخلق الإنساني، وتكون الخلايا، ووزارات الجسم وغيرها، فإنه ليعجز عن وصفها القلم،

(١) المصدر السابق ص٩٢.
(٢) الطب محراب الإيمان ص٥٩.
(٣) العلم يدعو للإيمان ص١١٩.
(٤) الطب محراب الإيمان للدكتور خالص كنجو، مؤسسة الرسالة سنة ١٩٧١ ص١٩١ ـ ١٩٢.
(٥) الطب محراب الإيمان ص٩٤ وما بعدها وص٤٠ ـ ٤٢.

وكلها ألغاز محيّرة وأسرار مدهشة، بقي الكثير منها طي الكتمان، حتى يحين الوقت لكشف شيء منه.

وإذا أردت أن تحيط بطرفٍ منها، فعليك بالكتاب الجليل (الطب محراب الإيمان) للطبيب خالص كنجو، الذي أعده لنيل رسالة الدكتوراه في الطب، بإشراف الدكتور محمد فايز المط، الأستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق. فإنه خير كتاب ميسر في هذا الباب.

وبعد هذا نقول: هذه أمثلة يسيرة[١] مما ذكره العلماء من نظرات في أرجاء هذا الكون الفسيح، الذي يقف أمامها الإنسان مشدوهاً حائراً، يتساءل فيه: مَن دبّره؟ ومَن كوّنه؟ ومَن سيّره على هذا الشكل البديع المتناسق، الذي يكشف العلم يوماً بعد آخر عجائب هذا النظام الذي يجري عليه هذا الكون؟ أهذا من صنع الإنسان الذي يعجز عن أن يدفع عنه المكروه، ويعجز عن أن يغير ما في الطبيعة من ظروف قاهرة كالمطر والفيضان والرياح... إلخ.

إن العاقل لَيدرك أن تآلف هذه الجزئيات على هذا النحو، الذي تتجلى فيه صورة الحياة، واستمرار هذا التآلف والحياة مدى الأزمان، لا يتخلف ولا يتريث، لم يكن من صنع الطبيعة الصماء العمياء.

إن التفسير الحقيقي لهذا النظام، هو أن نؤمن بقدرة خارقة، وقوة جبارة، وعظمة إلهية، بسطت يديها، فسيرت الكون على النحو العجيب الذي نراه.

ودليل العناية والاختراع هو الذي ذكره بعض فلاسفة الغرب باسم الدليل الغائي أو برهان الغاية، الذي يتخذ من المخلوقات دليلاً على وجود الخالق. وهذه المخلوقات تدل على قصد في تكوينها، وحكمة في تسييرها وتدبيرها، فالنظام والقصد والانسجام والحكمة الظاهرة في الطبيعة ومظاهرها المختلفة المتنوعة، طريق ظاهرة لإثبات وجود الله تعالى[٢].

❋ ❋ ❋

(١) انظر أمثلة أخرى في: الكتب التي أشرنا إليها، وكتاب الله يتجلى في عصر العلم ـ لجماعة من العلماء، ومع الله في السماء للدكتور أحمد زكي، والإنسان ذلك المجهول للدكتور ألكسيس كارل، وكتب عبدالرزاق نوفل، وقصة الإيمان للشيخ نديم الجسر، والطريق إلى النجوم لفان دروبت وللي ترجمة الدكتور عمر فروخ، والنجوم في مسالكها للدكتور جينز.
(٢) الله ـ العقاد ١٩٦ ـ ١٩٧ ودراسات في الفِرق والعقائد الإسلامية د. عرفان ص١٧٩.

pdfelement
Remove Watermark Now